

٣. شرح على شرح ابن أبي العز الحنفي على العقيدة الطحاوية |

الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. كنا توقفنا في الضحى عند كلام الشارح الله على ما يتعلّق بالشهادة لمحمد صلوات الله وسلامه عليه بالرسالة. وذكر انه خاتم النبيين قال الله عز - 00:00:00

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين اجمع المسلمين على انه عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء والم Merrillin وانه لا يكوننبي بعده البتة. فمن ادعى نبوة بعد محمد صلی الله عليه وسلم فقد افترى الكذب وهو به كافر - 00:00:20 وايضا هو بهذا الاعتقاد من صدقه في اعتقاده ايضا فهو كافر. اخبر صلی الله عليه وسلم بأنه سيكثر الكاذبون الذين يدعون النبوة. وبين ان عددهم سيبلغ ثلاثة. والمراد ببلوغهم الثلاثة. قال اهل - 00:00:43

العلم من لهم شوكة وقوه. اما من يدعي النبوة قد يكون في عقله شيء من الخبر وعدم التمييز فهو لاء يكثرون ولا يقصدون اصلا لكن من يكون لهم شوكة وكان من اخرهم عدو الله غلام احمد القاضياني الذي ادعى النبوة - 00:01:03

وهو من صنعه الاحتلال البريطاني للهند ارادوا به ارياك امة محمد صلی الله عليه وسلم. ولا يزال لهذا الكافر الفاجر اعداء آآ اتباع الى الان وهم يرعون من اعداء الله من الانجليز وغيرهم. حتى يستمر هذا بمثابة الخنجر في خاصرة امة محمد صلی الله عليه وسلم. وان من المعلوم المقطوع به - 00:01:22

ان من ادعى النبوة بعد النبي صلی الله عليه وسلم انه كافر. ولهذا اصدر العلماء في احياء الامة. ان الطائفة القاضية هي لا تعتبر من المسلمين اصلا وانه لا يصح ان يحسب في المسلمين لانهم يدعون نبوة بعد نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:01:47

جاء في النصوص ايضا ان الدجال يبدأ في اول ما يبدأ به انه يدعي النبوة. ثم بعد ذلك يدعي الربوبية. ثم تكلم الشارح على قول الماتن رحمه والله وسيد المرسلين. والدلالة على ان نبينا محمدا صلی الله عليه وسلم سيد المرسلين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر عليه الصلاة والسلام - 00:02:06

وتكلم العلماء عن سبب اخبار النبي صلی الله عليه وسلم بذلك. يعني لو ان النبي صلی الله عليه وسلم ما اخبرنا انه سيد ولد ادم لما ان نفضل بين الانبياء الا بدليل. الله تعالى قال في كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. اذا اردنا ان نفضل نبيا فانا نفضل بدليل - 00:02:27

فجاء هذا النص منه عليه الصلاة والسلام الذي فيه اخباره بأنه سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام فهو بذلك سيد المرسلين اجمعين وسيد الجميع قطعا اذا كان سيد المرسلين فالرسل هم افضل بنى ادم فهو سيد الجميع صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:47 السبب في اخباره صلی الله عليه وسلم معنى ذلك ان الامر امر اعتقاد لابد ان نعتقد فلو قال احد ان سيد المرسلين موسى او قال اخر انه ابراهيم ابو الانبياء. لما كان عندنا دليل ولو قلنا هذه المسألة لا - 00:03:07

لا يحل الخوف فيها الا بدليل. فجاء الدليل يأتي ايضا في الشرح الذي بعده انه خليل رب العالمين سبحانه وتعالى والخلة هي اعلى درجات المحبة. ولذلك اخبر صلی الله عليه وسلم واخبر انه لا يفاخر بهذا. انا سيد ولد ادم ولا فخر على سبيل الاخبار - 00:03:22

نعتقد حتى نعتقد عقيدة من هو سيد المرسلين؟ هذا الدليل قلنا اكثر من مرة ان العقيدة لا نستطيع ان نقول فيها كلمة الا بدليل او ان

تكون مما اجمع عليه السلف الصالح رضي الله عنهم لا يجمعون على باطل. فالاجل ذلك اخبر بانه سيد ولد ادم حتى يعتقد ذلك -

00:03:42

صلوات الله وسلامه عليه. الطحاوي رحمه الله قال وحبيب رب العالمين. ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين. لكن ليس وحده هو حبيب رب العالمين لان الله تعالى يقول فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. فالله يحب المؤمنين. واحب تعالى انه يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:04:03

لكن محمد صلى الله عليه وسلم بلغ اعلى درجات المحبة وهي الخلة. والذي كان ينبغي ان يعبر به انه خليل رب العالمين عليه الصلاة لان الخلة هي اعلى درجات المحبة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم - 00:04:23

خليل الله الخلة هي اعلى درجات المحبة وحصل عليها اثنان من الانبياء هما ابراهيم ومحمد صلوات الله وسلامه عليهمما نص الله على خلته لابراهيم بقوله واتخذ الله ابراهيم خليلا. واخبرنا صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ خليلا. فافضل الانبياء ابراهيم - 00:04:44

ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما. وافضل النبیین محمد صلوات الله وسلامه عليه. فهو افضل بنی ادم على الاطلاق واحب بنی ادم الى الله. قال والمبعوث الى عامة الجن وكافة الورى - 00:05:03

اوضح ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم للجن والانسان. قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جمیعا وکان النبي یبعث كما في الحديث وكان النبي یبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة. ولهذا امره الله ان یخاطب الناس - 00:05:22

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جمیعا. الرسل قبلهم كانوا یخاطبون اقوامهم. والى عاد اخاهم هودا. قال يا قوم وهكذا شعيب وصالح وجميع الانبياء. اما النبي صلى الله عليه وسلم فهو مبعوث للجميع. لا يحل ل احد - 00:05:42

ان يتبع نبیا سواه. ومن اتبع نبیا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. من ادعى من ادعى انه يتبع نبیا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وكاذب. لان الانبياء كما تقدم اخذوا على اقوامهم العهد. ان يتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث. ولهذا اذا نزل عيسى عليه الصلاة - 00:06:02

والسلام في اخر الزمان كما دلت النصوص فانه يحكم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم من افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم ما في احد افضل منه؟ عيسى. عيسى لان عيسى من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:23

من امة محمد صلى الله عليه وسلم لكن اذا قلنا ان ابا بكر هو افضل الامة فمقطوع انه افضل الامة سوى الانبياء. ولهذا اذا قلنا مثلا افضل الامة ابو بكر يقينا بعد الرسول هذا المراد. فعيسى - 00:06:39

عيسى من امة محمد صلى الله عليه وسلم. واذا نزل يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا اذا نزل يكسر الصليب ويضع الجزية. لان الجزية الجزية في دین الله تعالى مؤقتة. الجزية مؤقتة الى ان ینزل عيسى. فاذا - 00:06:55

عيسى عليه الصلاة والسلام انتهت الجزية. ولا یقبل الا الاسلام. لانهم یدعون انهم اتباع عيسى. فإذا نزل عيسى وكسر الصليب اعلموا ان ما كانوا یتوهمنوه من انهم اتباع العيسى باطل. فلا تقبل الجزية بعد ذلك - 00:07:15

بعد ان تكلم عن امر النبي صلى الله عليه وسلم رجع مرة اخرى الى امر القرآن فقال والقرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قوله. وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم واحيا - 00:07:30

الى قوله بان من زعم ان هذا القرآن كلام البشر فقد كفر قوله القرآن كلام الله صريح لان القرآن هو كلام الله. واذا قال احد انه كلام الله فهو كلام الله بلفظه ومعناه. يعني الله هو الذي تكلم بالقرآن - 00:07:47

وهو الذي قال سبحانه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالک يوم الدين هو الذي قال تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ودل المتقين جبريل سمعه من رب العالمين ونقله الى محمد صلى الله عليه وسلم و Mohamed صلى الله عليه وسلم بلغه - 00:08:06

الناس فالقرآن كلام الله. الله هو الذي تكلم به. فهو كلام الله بلفظه ومعناه هو الذي تكلم به. لان كلام الله تعالى بصوت وحرف في حرف كما قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة - 00:08:26

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف لام حرف وميم حرف فالقرآن حروف واصوات يعني كلام الله بصوت فالله تعالى كما في الحديث الذي اورده البخاري ان الله تعالى ينادي - [00:08:46](#)

بالقيامة بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. ولهذا سمع موسى خطاب الله. فلما سمع الخطاب رد الجواب وما تلك بيمنيك يا موسى؟ فلما سمع هذا الكلام قال اجاب قال هي عصاي. اتوكا عليها الى اخر الايات - [00:09:05](#)

هو كلام الله تعالى بلفظه ومعناه قوله منه بدا يعني ان الله هو الذي تكلم به سواه بلا كيفية قوله هنا عبارة قوله تأكيد لكونه مما تكلم به كلاما حقيقيا. كما في قول الله وكلم الله موسى تكليما - [00:09:25](#)

اكيد لكونه كلام الله عز وجل وان الله عز وجل وان القرآن هو كلام الله وقوله. بعد ان فرغ من الكلام عن القرآن ذكر امر الرؤية والمراد بالرؤبة رؤية المؤمنين لربهم تعالى في الجنة. لهذا قال والرؤبة حق لاهل الجنة - [00:09:46](#)

الشارح رحمة الله ذكر ان المخالف في امر الرؤبة الجهمية والمعتزلة ومنتبعهم. حتى نعرف ايها الاخوة موضوع الرؤبة لماذا ينكرونها؟ الرؤيا لوجه الله. كما قال صلى الله عليه وسلم اسألك لذة النظر الى وجهك. اذا اثبت الرؤيا - [00:10:06](#)

المثبت للرؤبة لا بد ان يثبت الوجه الكريم الذي يرى وهم ينفون الصفات. فلما نفوا الوجه نصوص الرؤبة الصريحة نفوا الرؤيا كما نفوا الوجه. المتقدمون من الاشاعرة كما قلنا كابي الحسن كانوا يثبتون الرؤبة ويثبتون - [00:10:25](#)

الوجه فلما جاء المتأخر من اصحاب الاشعري نفوا الوجه عن الله عز وجل فلما نفوا الوجه بقيت الرؤيا. فان اثبت الرؤيا الرؤبة الى ماذا؟ الى الوجه الذي نفوه هذا نفع الرؤيا واخذوا بقول المعتزلة بالرؤبة حذو القذة. مع ان ابا الحسن الاشعري - [00:10:45](#) رحمة الله ترك مقالة المعتزلة وعارضها اشد المعارضة وانسلخ من قول المعتزلة بالكلية. واعلن هذا في بغداد. فمال المتأخر من اشاعرة الى مقوله المعتزلة. الذين هم خصوم الاشاعرة - [00:11:07](#)

ولهذا ما يمكن ان يكون التيار الاشعري واحدا مستحيلا. لأن التيار الاشعري المتقدمون من اصحاب ابي الحسن يعتقدون عقيدة. جاء الذين في الوسط وهم المتأثرون بابي المعالي الجوني. ابو المعالي هو الذي اثر تأثيرا كبيرا في المذهب حتى ما لبث - [00:11:26](#) الى مقالات المعتزلة حتى انه يقول في بعض المسائل قال اصحابنا يعني الاشاعرة القدامي. وقال المعتزلة والصواب قول المعتزلة بهذا الشكل يقول امانة جدا بالمذهب الى مقالة المعتزلة الى ان جاء الرازي والبيضاوي - [00:11:44](#)

فمال بالمذهب الى مقالات الفلسفه وهي اشد قطعا من مقالات المعتزلة. واستقر للأسف المذهب على هذا مذهب الاشياء المستقرة على ما كان عليه المتأخر من الاشعرية كالبيضاوي والرازي واستقر على هذا. فلما جاءت مسألة الرؤيا واذا بابي الحسن - [00:12:01](#)

يثبتها صراحة لانه يثبت الوجه. فان اثبتو الرؤيا ونفوا الوجه صار الكلام متعارضا لاجل ذلك نفوا الرؤيا والتحقوا بالجهمية والمعتزلة في هذه المسألة. اورد الشارح رحمة الله تعالى نصوص الرؤيا الدالة على ثبوتها بالقرآن ومنها - [00:12:21](#)

قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. ناضرة بالضاد اخت الصاد من النضارة والبهاء والحسن الى ربها ناظرة بالظاء. اخت الطاء من النظر وهذا ذكر الله الوجه. فهم ينظرون الى الله نسأل الله الكريم فضلها. وجاء في الحديث انهم اذا اكرهم الله تعالى - [00:12:41](#)

بالنظر اليه ورأوا وجهه الكريم ذهلوا عن كل نعيم في الجنة هم فيه. لأن اعلى اعلى نعيم في الجنة هو النظر الى وجهه تبارك وتعالى وهذا قال صلى الله عليه وسلم اسألك لذة النظر الى وجهك - [00:13:07](#)

من الاحاديث التي فسر النبي صلى الله عليه وسلم فيها القرآن هذه الاية للذين احسنوا الحسنة وزيادة. روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلمقرأ الاية للذين احسنوا الحسنة وزيادة فقال - [00:13:24](#)

الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الى غير ذلك من النصوص النصوص التي تثبت الرؤيا في القرآن اربعة نصوص ثم اورد جملة من الاحاديث التي فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر برؤبة المؤمنين لربهم وذكر انه يرويها نحو من ثلاثين من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وقد اعتنى - [00:13:38](#)

العلماء بمسألة الرؤية لأنها من مسائل الممايزية بين أهل السنة وبين الجهمية. واهل البدع عموماً وصنف الدارقطني رحمة الله عليه كتاباً سماه الرؤية واعتني المصنفون في كتب الاعتقاد المسندة وهذه الكتب دائماً في كل مناسبة نأتي ننبه عليها وننوه بشأنها كتب الاعتقاد المسندة - 00:14:03

تروي العقيدة بالسند عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين واتباع التابعين وأئمة الإسلام فإذا اتوا مثلاً إلى الرؤية اللانكائي رحمة الله تعالى في كتابه الجليل شرح أصول اعتقاد أهل السنة. وضع سياقين اثنين - 00:14:31 في الرؤية وإنها بالبصار. إنهم ينظرون إلى الله عز وجل ببصائرهم السياق الأول فيما يتعلق بنصوص القرآن كالنصوص السابقة التي فسر النبي صلى الله عليه وسلم وفسر الصحابة رضي الله عنهم هذه الآيات بانها تعني - 00:14:49

الرؤيا إلى وجه الله والسياق الثاني فيما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث عموماً وما جاء عن الصحابة والتابعين واتباع وأئمة الإسلام رضي الله عنهم من أمر الرؤية وآياتها ومنها قوله عليه الصلاة والسلام إنكم سترون ربيكم كما ترون القمر - 00:15:09

ليس كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس ليس دونها سحاب. إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة الدالة على الرؤية بعد أن تحدث عن الرؤية علّق على قول الطحاوي تعالى عن الحدود والغaiات والاركان والاعضاء - 00:15:30 والأدوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات كما قلنا في بداية شرح الطحاوية أن هذه العقيدة على ثلاثة أقسام اسم وهو الأكثر المطابق اعتقاد السلف والقسم الثاني هو الالفاظ المجملة. يعني هذه العبارات هل - 00:15:51 تتحدث عنها نتحدث عن الله بها فنقول أن الله تعالى عن الحدود. فلا تثبت لله الحد أو تثبت الحد. وهذا ما يتعلق بعبارة الجهة ونحوها أفال الشارح رحمة الله تعالى في ذكر - 00:16:13

حكم الالفاظ المجملة وهذه الالفاظ التي ذكرها الطحاوي لا شك أنها مجملة. ما المراد بالالفاظ المجملة؟ يعني عندنا القرآن والسنة فيما يتعلق بصفات الله اتت بآيات صفات فنثبتها واتت بنفي صفات عن الله فنم فيها. ما لم يرد آياته ولا نفيه. ان اثباتناه فليس معنا دليل - 00:16:29

وان نفيتناه فليس معنا دليل هذا النوع لفظ مجمل وما ذكره المتأخرون بعد السنة الصواب في هذه الالفاظ هو التفصيل. فلا تطلق لا نفيها ولا اثباتاً وإنما لابد من ان يفصل فيها - 00:16:55 ويقال ماذا تقصد بهذه الكلمة فإذا قال اقصد بهذه الكلمة معنى وذكره وكان معنا صحيحاً. قيل له أصبت في المعنى وخطأ في اللفظ. ما كان ينبغي ان تطرق هذا اللفظ - 00:17:13

وان اراد معنى باطلًا قيل اخطأت في المعنى وفي اللفظ وعلى هذا نعرف انه ينبغي ان يعبر بالالفاظ الشرعية مثل ما قال العلامة الشنقيطي رحمة الله صاحب اضواء البيان يقول والله لا يسألكم الله في القيامة فيقول لما اثبتم لي لستوائي قل ما يسألكم - 00:17:28

لكن اذا نفي احد للسواء قال الله لما نفيتني السواك وقد اثبته في سبع آيات لاجل ذلك يعبر بالالفاظ الشرعية التي كما قال ايضاً الشنقيطي رحمة الله يقول قوله تعالى استوى - 00:17:50

كلام من كلام الله الحرف منه بعشر حسنه وهو كلام الله عز وجل فيعبر عنه فيذكر اللفظ الذي ذكره الله عز وجل اما ان تحدث الفاظ مثل هذه الالفاظ تارة يقصد بها معنى صحيح - 00:18:08

فإذا نفيت اللفظ ابتداء نفيت معنى صحيحاً. وإن اثبّت اللفظ وقد يراد به معنى باطلًا قد يراد به معنى باطل. فقد اثبّت الباطل. لاجل ذلك لا لابد مني استفصّال لابد من الاستفصّال في مثل هذه العبارات اذا سمعناها. لكن أهل السنة ينبغي ان يكفوا عن اطلاقها - 00:18:29

وان يقتصرّوا على ما جاء في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وفيه الغنة. اما ما لم يرد نفيه ولا اثباته فيجب التوقف فيه والاستفصّال واذا اردت ان تعلم - 00:18:52

امر الاسماء والصفات فتأمل الحديث الذي يرويه البخاري في شأن الصحابي الذي كان اذا قرأ سورة كان يوم قومه فاذا صلى بهم قرأ يقول هو الله احد وسورة اخرى في كل ركعة - [00:19:07](#)

ويقرأ في الركعة الاولى سورتين. ثم يقرأ في الركعة الثانية سوريتين فقالوا لهم لأن هذه السورة لا تجزئك حتى اقرأ الله اخرى اما ان تقتصر عليها وتقرأ السورة الاخرى فقال انا ساصلبكم هذه الصلاة - [00:19:23](#)

يعني انتم بال الخيار اما ان تقرؤونني على ما انا عليه والا صلوا انت. فكرهوا ان يزيلوه لانه كانه من اقرائهم لكتاب الله وخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام سلوه لاي شيء صنع ذلك - [00:19:40](#)

قال لانها صفة الرحمن واني احبها قال اخبروه ان الله احبه ما الذي اقره النبي صلى الله عليه وسلم عليه مباشرة تتجه الى الحكم الفقهى فنقول انه يجوز ان تقرأ سورتان - [00:19:56](#)

في ركعة صحيح لكن بقي الامر العظيم الجليل وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اقره على ان صفة الرحمن نفي واثبات لان سورة قل هو الله احد فيها اثبات قل هو الله احد. اثبات الاحادية لله. الله الصمد. هذا كله اثبات. لم يلد ولم يولد. ولم يكن - [00:20:12](#)

هذا نفي. فاقرء صلى الله عليه وسلم على ان سورة قل هو الله احد صفة الرحمة. وان صفة الرحمن ما هي؟ اثبات ما الله ونفيهم انا فالله. لاجل ذلك لسنا بحاجة الى ان نحدث الفاظا بهذه بل نقتصر على اثبات ما اثبت الله - [00:20:32](#)

ورسوله وعلى نفي ما نفي الله ورسوله. وقد اضاف الناس الى رب العالمين جملة من الاسماء التي ما انزل الله بها من سلطان.

فالنصارى تسمى الرب سبحانه بالباب. وتطلق عليه الفلسفه ايضا اسماء. ويطلق عليه المتكلمون اسماء. الواجب الاختصار - [00:20:52](#)
على ما في النصوص في الواجب الاختصار على ما في النصوص لانه تعريف رب العالمين يعرف بنفسه. ولا يحتاج سبحانه ان يعرف به احد ويسميه باسماء. بل يقتصر على ما ورد في الكتاب والسنة - [00:21:12](#)

لاجل ذلك تكلم رحمه الله الشارح عن امر الالفاظ المجملة وانه ينبغي ان يستفصل في شأنها بعد ذلك قال الطحاوى والمعراج حق وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم بشخصه في اليقظة الى السماء. الى حيث شاء الله من العلا - [00:21:26](#)

واكرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى عاد الان الى اي مسألة مسألة تتتعلق بالنبي اذا قلنا انها غير مرتبة العقيدة هذه المعراج هو الاله التي يرجع فيها. والله تعالى قال سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. الاسراء منه - [00:21:44](#)
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. اما المعراج فالمراد به العروج والصعود الى العلا وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الاحاديث من غير وجه انه عرج به الى السماء ووُجِدَ في السماء الدنيا ادم - [00:22:06](#)

الاولى ادم ثم في الثانية فلانا والثالثة فلانا وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم ثم ارتفع به الى مستوى سمعت فيه صريف الاقلام يعني اقلام الملائكة عليه الصلاة والسلام التي تكتب - [00:22:25](#)

ثم كلمه الله كفاحا يعني مباشرة فالمعراج حق ويثبت وفرض الله تعالى عليه الصلوات خمسين صلاة ثم خففها تعالى الى ان صارت خمسا المعراج حق يثبت للنبي عليه الصلاة والسلام ويأتينا ان شاء الله تعالى ان المعراج من ادلتنا ماذا؟ العلو هنا يا اخوة - [00:22:39](#)

حين يأتي الذين يثنون على النبي صلى الله عليه وسلم ويمدحونهم فيقولون من فضائله العروج به. ثم ينفون علو الله. العروج به الى ماذا تتحقق كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يرجى به الى الله. فينفون علو الله ويثبتون العروج - [00:23:02](#)

العروج المقصود بها انه ارتفع بهم عليه الصلاة والسلام الى ان كلمه الله تعالى كفاحا. يعني كلمه الله مباشرة. وهذا عندنا مسألة في الفرق الضالة عموما الفرق الضالة يأتي فيها - [00:23:20](#)

تناقض بين باب يثبتونه وباب اخر يثبتونه فيتعارض باب من الابواب. بباب كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضائل النبي صلى الله عليه وسلم باب متفق عليه ومن كراماته صلوات الله وسلامه عليه ان الله شرفه بالعروج اليه - [00:23:37](#)

فاذا نفيت العلو ماذا يكون الاعراج؟ ولهذا يكثر عندهم الاضطراب كثير من النظار ومشاهير من تسمع كابي المعلى الجويني والرازي والخصر شاهي والشهرستاني اورد الشارح رحمه الله تعالى جملة من حيرتهم في اخر اعمارهم. كيف حاروا - [00:23:56](#)

العقيدة اذا اخذت من القرآن فالله يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ما يمكن ان يكون في القرآن اختلاف مثل ما ذكرنااليوم قد يأتي انسان يقول لك مثلا كيف الله ينفي الهدایة في موضع ويثبتها في موضع يبين لك يوضح لا اشكال فتعرف ان الخطأ في فهمك لا في - 00:24:18

في كتاب الله. لكن اذا تلقيت العقيدة من غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حصل الاختلاط والاضطراب والحيرة في اخر اخر ما يقف عليه وهذا الذي وقع للمتكلمين. واورد رحمة الله تعالى اخبارهم وهي اخبار جدير بطالب العلم جدير به ان يقف عليها. من اشهر - 00:24:36

من صنف من المتكلمين ابو المعالي الجويني وفي اخر عمره ندم ندامة شديدة على دخوله في الكلام الذي حذر السلف منه لم يحذر بشخصه لكن حذر السلف عموما من هذا المسمى بعلم الكلام. وقال في اخر حياته قرأت خمسين الفا في خمسين الفا - 00:24:56 يعني من الوراق هذا مراده. وخليت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي نهونی عنه يعني السلف والآن اعود الى عقيدة امي ان لم يتداركني الله عز وجل ويقبضني على كلمة الحق فالوويل - 00:25:16

ابن الجوينية وقال يا اخواننا لا تشغلو بالكلام لاحظ الشافعي الفقيه الامام العلامة حين يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا الى اخره كبار المتكلمين يعودون الى كلام السلف كالشافعي واحمد ومن قبلهم ويقررون ان ما قالوا صواب. لهذا يقول الجويني - 00:25:35

يقول وخضت في الذي نهونی عنه الشافعي والامام احمد ومن قبلهم من السلف لما خرج خرجت بدعة المتكلمين وقال يا اخواننا يا اصحابنا تلاميذه لا تخوضوا في الكلام. فلو علمت انه يوصلني الى ما اوصلي اليه ما خفت فيه - 00:25:57 ومن اكثر الناس تأليفا في الكلام والف الرازي الاشعري صاحب مفاتيح كتاب التفسير الكبير لا نقره بالاسم لأن فاتح الغيب غريب سبحان الله اسم عجيب يعني. كيف يسمى انسان كتابه بمفاتيح - 00:26:18

فتح الغيب عند من؟ عنده مفاتيح الغيب سبحان الله حتى اسماء الكتب خطأ فتح الغيب لله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. كتابه سماه بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب لا يقر على تسميته بمفاتيح الغيب - 00:26:31 فتح الغيب لله عز وجل. في اخر حياته صنف كتابا يقول ابن القيم وابن تيمية هو افضل ما صنفه. سماه انواع اللذات. رجع فيه الى اقرار ان قول السلف هو الحق في اخر حياته - 00:26:45

وقال فيه ابيات مشهورة قال في هذا الكتاب لقد تأملت الطرق الكلامية والمذاهب الفلسفية. فما وجدتها تروي قليلا ولا تشفى عليا. ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن ايعقل ان يقال هذا - 00:26:59

في اخر حياة الانسان يكتشف ان اقرب الطرق طريقة القرآن ما يعرف اي عامي من عوام المسلمين وجدت اقرب الطرق طريقة القرآن هذه اخر حياته بعد ان خاض في المذاهب الفلسفية والمذاهب الكلامية - 00:27:18

ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثباتات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. هذا قول من هذا قول السلف الجمع بين النفي والاثبات. ثبت ما اثبت الله ونفي ما نفي الله - 00:27:32 ثم قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. الذي يجرب تجربتي ويصل الى هذا المستوى. لانه من اشهر المتكلمين الحقيقة خاض في بحور مؤلفات صفحات كثيرة. ثم قال مبينا حيرته. نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلال - 00:27:49 وارواهنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا هذا اللي حصل قال افلاطون قال سocrates قال ابو علي الجبائي قال العالاف وقال النظام وهذا اللي حصلناه. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل - 00:28:09

الو وكم قد رأينا من جبال ودولة فبادروا جميعا محلين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادروا والجبال جبال. نصوص باقية جبال. يعلوها شخص ويتكلم لكن هو سيزوره ستبقى النصوص. الحق يبقى ويزول اهل الباطل - 00:28:29 هذا ذكره في اخر كتبه وعند موته ام لا وصية عسى الله نحن نتمنى ان يغفر الله لهم ويعفو عنهم ليس بين الانسان وبين اولئك خصلة

كأنه بينه وبينهم نسأل الله ان يعفو عنهم خاصة اذا اقبلوا وندموا ام لا وصية وهو على فراش الموت - [00:28:49](#)
يذكر فيها ان كل قول خالف به قول السلف هو راجع عنه هذا في اخر حياتهم. لهذا كان السلف وكان العلماء الراسخون الذين يقولون
اقبلوا على القرآن والسنّة ودعوا هذه الضلالات. هم اهل الفقه الحقيقى - [00:29:07](#)

ولهذا الشافعى رحمة الله لما اورد الذهبى في السير قوله حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجليد وان يطاف بهم في العسائل
والأسواق يقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنّة واقبل على الكلام قال هذا لعله متواتر عن الشافعى. كثير تحذير الشافعى رحمة الله
تعالى من الطرق - [00:29:22](#)

لأنهم يصلون إلى هذا مثل ما ذكرت لك. ما دمت مستمسكا بالنصوص فعندك اليقين أنها لن تتعارض لأنها من عند الله. لكن إذا كنت
تارة تستمسك بنص في القرآن وبنص في السنّة لكن تعود إلى مقالات الفلاسفة. ومقالات المتكلمين ومقالات أهل من يسمون بالكشف
والذوق الصوفي. يحدث - [00:29:42](#)

تدبر و يحدث منه الإنسان خاصة في اخر حياته. يحدث عنده بعد ان وقف على نهايات هذه العلوم يحدث عنده اضطراب ولها
يقول ابن تيمية رحمة الله في اخر الحموية في هؤلاء النظار - [00:30:03](#)

كلمات عظيمة جدا اتوا ذكاء وما اتوا علوما وما اتوا فهوما اتوا سمع ابصارا وائفدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا
ابصارهم ولا اائفتهم من شيء. من حيث الذكاء اذكياء لكن ما فهموا حقيقة الامر - [00:30:17](#)

حين كانوا ينظرون إلى هذه النصوص على أنها ليست بشيء. النصوص يعني لا يكتثر بها ثم فاتهم ان الله عز وجل قال وانزلنا إليك
الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليه النبي صلى الله عليه وسلم يبيّن العقيدة ويبيّن الأحكام - [00:30:36](#)

كاملة المرد في فهم الاعتقاد إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اما ان تلتمس من هنا وهناك من طرق الظلام يزيغ بالانسان وتزل به
القدم وذكر رحم الله الشارح ذكر حقيقة حتى عن خسر وشاهي وعن غيره - [00:30:51](#)

من آآ الذين حاروا هذه الحيرة وندموا في اخر حياتهم. واورد مقالاتهم وانهم ندموا على خوضهم في هذه البحوث الزائعة الضالة
المخالفة لما كان عليه السلف الصالح والخوض في مجالات الاعتقاد بما سموه - [00:31:08](#)

وهم عقولا مما هو محل النص الذي لا يتلقى الا من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ثم والخوض وذكر الخوض والشفاعة
حق. الخوض ايضا روی احادیثه ثلاثون نحو من ثلاثين من الصحابة رضي الله عنهم - [00:31:28](#)

بها المصنفون في كتب الاعتقاد المسندة نؤكد على الاخوة خذ لو كتابا واحدا لو كتابا واحدا من كتب الاعتقاد المسندة حاول ان لا
ترجع الى اهلك اذا يعني تخرجت وان امكنت الان ان تقتني الكتاب فهو افضل. لو كتاب واحد في مكتبتك فيه كتب من كتب -
[00:31:48](#)

اعتقاد المسند يعني عندك الشريعة للاجر؟ الشريعة المقصود بها لان الشريعة تطلق ويراد بها الأحكام وتطلق يراد بها الاعتقاد ايضا
وهو مراد الأجر او عندك شرط اصول اعتقاد اهل السنّة للإكاء. كذلك الآباء الكبار لابن بطة الحنبلي. وغيرها من الكتب التي تروي
العقيدة بالسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

وعن الصحابة وعن التابعين رضي الله عنهم فادي الكتب على جانب عظيم من الاهتمام. لأنها تروي العقيدة عن صحابة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن صاحبته وعن التابعين - [00:32:26](#)

وعن أئمة الإسلام فإذا وجدت ان هذا الاعتقاد الذي تقرره عليه قبلك احمد والشافعى والسفىيان بل سعيد بن المسيب سعيد بن جبير
بل ابن مسعود ابن عمر ابن عباس ابو بكر عمر عثمان علي تقول اللهم احضرنا معهم. وامتنا على هذا الاعتقاد. اعتقاد غيرهم من -
[00:32:40](#)

عند كل علاف النظم ترجعون الى من؟ استاذكم؟ قالوا واصل بن عطا. واصل بن عطاء الذي كان في حلقة الحسن البصري. فجاء رجل
ليسأل الحسن عن صاحب الكبيرة فبادر واصل وهذا من قلة ادبه لأن السؤال ليس له اصلا وانما للحسن. فقال صاحب الكبيرة في
منزلة بين المنزليتين لا هو بمؤمن ولا - [00:33:06](#)

فهو بكافر وابعثت المعتزلة من هنا. لانه اعتزل الحلقة واجتمع عليه جملة من الاشقياء من امثاله فصاروا معتزلة. نشأت المعتزلة من هنا ثم تفاقمت وتطورت وصارت مدارس مدرسة البصرة ومدرسة بغداد. وصار بينهم هم فيما بينهم خصام. هذا اصل انبعاث المعتزلة - 00:33:26

وهكذا بقية فرق الضلال. انتم ايها الجهمية من امامكم؟ تقول جهم بن صفوان. اهل السنة اذا قيل لهم من امامكم؟ قالوا امامنا رسول الله. صلوات الله وسلامه عليه. فليس لهم امام دون رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة من بعده كابي بكر وعمر والصحابة هم ائمة على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن الامام الذي يتلقى منه - 00:33:46

اساسا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا قلنا لكم ان اهل السنة هم الذين اعتنوا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامام الحقيقي لهم هو رسول الله. فاقنوا اعمارهم - 00:34:06

في جمع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمييز صحيحةها من سقيمها لانهم هم الذين على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالكون لهذا اثبت اهل السنة الحفظ. والحوظ المراد به - 00:34:16

ان الناس في القيامة اذا وردوها يريدونها عطاشا. كما قال بعض السلف بيعث الناس اشد ما كانوا جوعا وعطشا. فاذا اتي الناس الشمس تدنى من الخلائق مقدار ميل واحد. ويسيخ العرق في الارض سبعين ذراعا - 00:34:30

فاحب شيء لهم هو الماء. الحوض هو مجمع الماء. واخبر صلى الله عليه وسلم بان له حوضا طوله شهر وعرضه شهر احلى من العسل وابيض من الثلج وفيه ا��واب بعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما - 00:34:48

بعدها ابدا اخبر صلى الله عليه وسلم انه تلده امته وان في هذه الامة من يذادون عن الحوض ويطردون عنه طردا وهم المرتدون لهذا اذا سأل عنهم قيل انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم منذ فارقتهم هم الذين ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم الصحابة - 00:35:08

رضي الله عنهم قال العلماء وقد يزاد عن الحوض من ليس بكافر. من احدى بدعة وضلاله. فالحوظ يزداد عنه صرحا كالمرتدین الذين ذكروا في الحديث ويزيد عنهم من بدل بعد النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنهم فيقال انهم لم يزالوا مرتدین - 00:35:29

اقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي. فالتبديل عيادة بالله بعد النبي صلى الله عليه وسلم بان ليعتقد عقيدة غير عقيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يحدث حدثا شديدا يترب عليه ان يزداد عن حوض النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:49

هذا المراد بالحوظ واورد الشارح رحمه الله تعالى الاحاديث الواردة فيه ثم قال والشفاعة حق الشفاعة اصل الشفاعة هي ان ينضم الى صاحب الحاجة اخر فيكونان شفعا. هذا المراد بالشفاعة - 00:36:07

انت في حاجة واحدة عندك حاجة انت فرد واحد فاذا شبع لك انضم اليك غيرك فصرت ما شفعا هذا المراد بالشفاعة الشفاعة لمن لله هذا ابتداء بنص القرآن ليست لاحد. قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا. فالشفاعة لله ليست لاحد - 00:36:24

اذا ما معنى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ يأذن الله تعالى بالشفاعة لهذا قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. لانها له سبحانه وتعالى. فلا تقع الا اذا اذن. ولا يأذن فيها سبحانه وتعالى اذا - 00:36:44

ورد الناس القيامة لا يأذن فيها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يشتند الناس الخطب ويعظم بهم الكرب فـيـأـتـونـ فـيـقـوـلـونـ اـنـتـ اـبـوـ الـبـشـرـ اـشـفـعـنـاـ اـلـىـ رـبـكـ. الاـ تـرـىـ اـلـىـ مـاـ بـنـاـ؟ـ فـيـقـوـلـ اـنـ رـبـيـ غـضـبـ الـيـوـمـ غـضـبـاـ لـمـ يـغـضـبـ مـثـلـهـ وـلـاـ يـغـضـبـ بـعـدـهـ مـثـلـهـ - 00:36:58

نفسي نفسي اذهبوا الى نوح فنوح يحيهم ايضا الى ابراهيم وابراهيم يحيهم الى موسى وموسى يحيهم الى عيسى وعيسى الى محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم تسليما كثيرا. وهؤلاء هم اولو العزم - 00:37:21

اولو العزم من الرسل. ادم قطعا هو ليس من ضمن اولي العزم لكن هو ابوهم اتوه فقالوا انت يا ادم وانت ابو البشر. خلق الله بيده واسجد لك ملائكته اتشفع لنا الى ربك بهذه هي الشفاعة ولان تكون الا بعد اذن الله اذا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله

عليه وسلم اعلم الخلق بالله لا يشفع - 00:37:37

يأتي فيخر ساجدا يستأذن لأنها ما تقع الشفاعة الا بعد اذن. فإذا سجد ما شاء الله جاء في النصوص انه يسجد عليه الصلاة والسلام سببا يعني أسبوعا كاملا ويفتح الله عليه بمحامد لم يكن يعلمه قبل. فيقال له ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع. هنا تأتي الشفاعة. لأنها لا تقع حتى يأذن الله بها - 00:37:57

ثمان الشفاعة لا تكون الا لمن ارتضاه الله. قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. والله لا يرضى عن الشرك ابدا. ولهذا روى البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك؟ فقال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:38:19

تقول للمشرك وهذا من ضياع الاعمار ان يشرك الانسان شركا يطلب الشفاعة. والشرك هو الذي يبعدها عن الشفاعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشفاعة لا تكون الا للمخلصين لا تكون الا لاهل الاخلاق - 00:38:40

الشفاعة لله عز وجل. قل لله شفاعة. يعني كما قال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد. فالشفاعة لله. لكنه يأذن اذا اتي وقتها يأذن بها. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه هي الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود. الذي يحمده عليه الخلاء - 00:38:55

لان الله يأذن بفصل القضاء فيقضي بين الناس بعد ان مكثوا هذه المدة الطويلة في القيامة. ذكر الشارح ان النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى شفاعات فالحقيقة يطول يعني بنا المقام لو فصلناها - 00:39:15

فلعلك تراجعها في الشرح رد المعتزلة كعادتهم في رد نصوص الشفاعة ردت نصوص الشفاعة في اهل الكبار. كما سيأتيينا ان اهل الكبار لا يخلدون في النار وان دخلوها فيخرجون منها باذن الله عز وجل. فالمعزلة تزعم ان من دخل النار لا يخرج منها ابدا حتى لو كان من - 00:39:33

الذين في الدنيا يحكم لهم بالاسلام لأنهم يرون ان الكبيرة يرون ان الكبيرة يخلد صاحبها بالنار لأن المعتزلة خوارج معتذرون الخوارج تكلمنا عن تداخل الفرق يعني المعتزلة اخذت من الخوارج مسألتين. مسألة الحكم على صاحب الكبيرة بأنه في النار مخلد - 00:39:57

واخذت من الخوارج السيف على الائمة. ولهذا قولهم وقول الخوارج واحد في هذين البابين نصوص الشفاعة تهدم مقالة الخوارج ومقالة المعتزلة. لانه اذا قيل ان صاحب الكبيرة يخرج من النار فمعنى ذلك ان صاحب الكبيرة لا يكفر كما - 00:40:17
الخوارج ولا يكون كما زعمت المعتزلة في منزلة بين منزلتين بل يعذب ما شاء الله ان يعذب ثم يخرج الى الجنة. ويكون من اهل الجنة اذا اذن الله تعالى بالشفاعة. وبه نعلم ان الشفاعة التي - 00:40:35

كان يجهد الان الكفار في الجاهلية ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعتنا وصار يشرك بالله عند القبور وعند غيرها يقول هؤلاء المشركون نطلب الشفاعة فاطلب منك انت يا طالب العلم الان انت تقطن هذا المسكين الذي - 00:40:50
تريد الشفاعة ان تقول له الشرك اشد ما يبعدك عن الشفاعة لأن الشفاعة لا تكون الا المخلص بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اسعد الناس بشفاعتك؟ من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. انت الان تشرك تزيد الشفاعة - 00:41:08

الشرك هو الذي يبعدك عن الشفاعة لاجل ذلك اذا عرفت مسألة الشفاعة وقررت التقرير الصحيح وعرفها عوام المسلمين وعوام هؤلاء الذين يقعون في الشرك يزول الشرك لأنهم يريدون الشفاعة. مرادهم بالذبح والدعاء وغيره. يريدون كما قلنا القربى ويريدون الشفاعة. فاذا قيل هذا ابعد ما - 00:41:23

يقربكم من الله لانه شرك. وينئكم ويبعدكم عن الشفاعة لانه شرك افاقوا وانتبهوا لكن اذا سكت طلاب العلم وسكت هذا على هذا يجامله عاش هذا المسكين خمسين ستين سبعين سنة وهو يشرك وهذا يتفرج عليه. لو تقول هذا الشخص الان الذي يذبح - 00:41:45

ما حكم فعله؟ وهذا مشرك وان يتفرج كيف يتفرج عليه وانت تعلم انه مشرك؟ قل له كلمة من الحق لعل الله تعالى ان يهديه بها او ان تقوم عليه الحجة اما - 00:42:05

اتركه هكذا يعيش كما عاش ابوه وكما عاش جده في هذه في هذا التيه. ولهذا سيسأله تعالى طلبة العلم واهل العلم عن هذه الامانة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر عذاب عيادة بالله من يعذب - 00:42:15

في قبره قال رجل اتاه الله القرآن فلم يعمل فيه فنام عنه بالليل ولم ي العمل فيه بالنهار. اذا لم تأمل انت بالعلم في خاصة نفسك فما 00:42:29 الفائدة التي استفادتها من العلم -

حتى انه ينام عنه بالليل المقصود بنومه يعني بالليل ليس قيام الليل لا ولكن كما في اللفظ الآخر ينام عن الصلاة المكتوبة كالذين ينامون عن صلاة الفجر هو طالب علم - 00:42:44

يعلم انه لا يجوز ان تترك الصلاة حتى يخرج وقتها. فهذا من يعذبون في القبر عيادة بالله. كذلك هؤلاء المساكين تتفرج عليهم وهم يشركون. وربما كان بعضهم قريرا لك او - 00:42:55

لك. ولو حدثته بهذا لكتت كالذي انقذه من غرق. وفرح بهذا واتجه الى التوحيد الصافي وابعد عن هذا. ولقال لك تركتنني هذه المدة الطويلة وانت قد اتاك الله العلم. العلم يحتاج اليها الاخوة الى بذل والى بث - 00:43:07

تعمل به في خاصة نفسك وقد قال صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد حتى يسأل عن اربع من ظمنها عن علمه ماذا؟ عمل فيه. 00:43:24 تتعلم فقط وتأخذ شهادة وتذهب. المقصود بالعلم -

اصول العلم العمل وهو ارت النببياء فان النببياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر والنبي عليه الصلاة والسلام كما رأيت في الاحاديث التي ذكرناها لك. في اخر حياته صلى الله عليه وسلم في اخر حياته. وهو في النزع يحذر من فتنة القبور عليه الصلاة والسلام - 00:43:36

ولهذا سبحانه الله التحذير من الشرك في القبور هذا معلم معلم واضح يعني الان هذا يدعو وهذا من الدعاة هذا من العالم هذا فقيه المعلم الذي يبين لك - 00:43:54

هل هذا على بصيرة او على غير بصيرة؟ ان يهتم بما اهتم به رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي اهتم به صلى الله عليه وسلم حتى وهو في السياق في سياق الموت. يحذر من فتنة القبور - 00:44:04

وهذا سكت عن الكلام في فتنة القبور وهو يراها عن يمينه وعن شماله يستطيع ان يكتب يستطيع ان يتكلم يستطيع ان يوجه لو على مستوى محدود حتى. ولهذا يجعل الله تعالى الامامة في الدين الامامة في الدين هذه - 00:44:17

مرتبة عظمى يجعلها لمن اهتم بما اهتم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم امر الله على هو نفسه. وش قال السحرة؟ لمن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات - 00:44:33

والذي فطرنا لا نؤثرك على الذي فطرنا. يقول في الآية الى ان والذي فطرنا قسم لن نثرك على ما جاءنا من بيانات والذي فطرنا يعني ونقسم والذي فطرنا. قول اخر لمن نثرك على ما جاءنا على ما جاءنا من بيانات. ولمن - 00:44:44

نؤثرك على الله الذي فطرنا بل سنقول الحق وان ادى ذلك الى قتلك ايانا هذا الكلام مع فرعون يقوله السحرة في احيانا كثيرة يستطيع طالب العلم ان يتكلم ولا يصاب بشيء ولا يضره شيء - 00:44:59

اما موضوع انه ستسقط منزلته عند الناس وسيغضب عليه هذا يتكلم عليه هذا سبيل الرسل عليهم الصلاة والسلام لابد لابد ان يجهد الانسان وان يتعب الانسان وان لا يجعل العلم اصلا موضع رفة. فاذا كان الانسان ينظر هذه النظرة يقول لو كلمتهم ما بقيت على نفس مقامي عندهم اذا اتيت رحبا بي وادخلوني في صدر المجلس - 00:45:15

انت تبيع بالعلم وتشتري به. يقول صلى الله عليه وسلم من تعلم علما ما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا لينال به عرضا من الدنيا تجد رائحة الجنة من تألم العلم ليماري به العلماء او ليجادل به السفهاء او ليصرف وجوه الناس اليه. يعني اذا جاء التفت الناس اليه - 00:45:37

هذا طالب العلم هذا العالم. هذا مراده ادخله الله النار. ما يصلح لكل علم بهذه الطريقة. العلم ليس بضاعة. اذا اردت البضاعة اترك العلم. بع واشتري البضائع اما العلم لا. العلم امانة - 00:45:58

وان يترك هؤلاء المساكين. يصل واحد منهم الى الشهانين. تتراءد يداه لا يعرف التوحيد وانت بجانبه. سيسألك الله تعالى عن هؤلاء الناس ما يسر الله ما تستطيع وبلغ ما تستطيع ولا تنظر الى مقامك ومكانتك عند الناس. بل انظر الى مكانتك عند الله رزقنا الله واياكم الاخلاص - 00:46:13

ثم قال والميثاق الذي اخذه الله من ادم وذريته حق تكلم اهل العلم على الميثاق فان الله تعالى يقول واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم استبريكم قالوا - 00:46:33

سلام قالوا فهذا الميثاق على ذرية ادم وليس على ادم قالوا الاية في ذرية ادم لكن جاءت نصوص على اخذ الميثاق على ادم ولهذا قال والميثاق الذي اخذه الله من ادم - 00:46:50

من احسن من تكلم في هذه المسألة العالمة حافظ حكمي رحمه الله تعالى في كتابه معارج القبول فقال رحمه الله دلت النصوص اذا جمعتها على ان الله اخذ الميثاق من ادم واخذه من ذرية ادم وهو المذكور في الاية قال وهناك ميثاق - 00:47:08

الف خاص بالانبياء. وهو الوارد في قوله واذا اخذ الله ميثاق النبيين. لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم مصرى؟ قالوا اقررنا. قال هذا ميثاق ثالث. قال ولا تعارضون. فاخذ الميثاق على ادم - 00:47:24

وميثاق على ذريته وميثاق على الانبياء خاص تحديدا. ثم قال والايمان باللوح والقلم. والمقصود باللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه مقدار الخائق والقلم هو الذي كتبت به هذه المقادير في اللوح المحفوظ. قال والعرش والكرسي حق - 00:47:43

شارح وضي المراد لقوله وان العرش ذكره الله تعالى في مواضع قوله تعالى ذو العرش المجيد والعرش هو اعلى المخلوقات قال صلى الله عليه وسلم اذا سألكم الله فسلوه الفردوس فانه اعلى الجنة ووسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن - 00:48:03

سقف الفردوس اللي هو اعلى شيء سقفه عرش الرحمن فدل على ان العرش اعلى المخلوقات. والعرش هو الذي استوى عليه جبار السماوات والارض وذكر الله استواء عليه في سبع في سبعة في سبعة مواضع من كتابه. فقال الرحمن على العرش استوى - 00:48:25

وقال بداعا من سورة الاعراف الى سورة الحديد. ذكر الله تعالى استوائهم فيها واصل العرش في اللغة سرير الملك واستواء الله تعالى على العرش استواء يليق بجلاله وعظمته وقد فسر السلف - 00:48:43

الاستواء على العرش بان المراد به العلو على العرش اما القول بان الاستواء هو الاستيلاء فهذا ابتداع. وليس له اصل ومن جميل ما قال علماء السنة للمبتدعة الذين حرفوا هذا التحرير ولعلمه - 00:49:00

الاشعري في كتابه الذي الفه في اخر حياته والذي هو حج على اصحابه الاشاعرة اليوم لما اتى الى موضع الاستواء قال ان الاستواء معناه العلو والذي يقول انه الاستيلاء هم الجهمية والحرورية - 00:49:18

والمعتزلة حتى تعرف الفرق بين ابي الحسن الاشعري وبين الاشعريها الموجودين الان فاذا نظرت في كلام البيضاوي وكلام الرازى وكلام الجويني وكلام يقول الاستواء والاستيلاء. نقول ابو الحسن حكم بان هذا الكلام الذي انتم تتسبون اليه حكم بان - 00:49:32 هذا الكلام كلام الحرورية عن الخوارج في زمنه قطعا والمعتزلة والجهمية. مما يدل على مباينتكم ليس فقط لمذهب السلف. حتى انتمائكم لابي الحسن غير صحيح لأن ابا الحسن يقرر ان مثل هذه التقريرات هي تقريرات المعتزلة. فتركتم تقريرات ابي الحسن نفسه واخذتم بتقريرات - 00:49:47

خصوصهم المعتزلة والجهمية ثم قال والكرسي حق. والكرسي قيل انه العرش والصواب انه ليس العرش. الكرسي غير العرش. وهو الوارد في قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. قال ابن عباس الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله. لأن قلنا العرش هو اعظم المخلوقات - 00:50:10

ولهذا قال تعالى ذو العرش شأن العرش قبر ابن عباس هذا رواه الطبرى وغيره وهو ثابت. عنه وعن ابي موسى ايضا رضي الله

عنهموا ولا يقال هذا من قبيل الرأي. ثم قال الطحاوي وهو مستغنى - 00:50:32

عن العرش وما دونه. يعني ليس استواء الله على العرش استواء محتاج معاذ الله. هو مستغن عن العرش وعن كل شيء. والغني سبحانه وبحمده. وكل شيء فقير اليه وإنما السواء استواء يليق بجلاله وعظمته بمعنى أنه ارتفع عليه وعلى سبحانه وبحمده وهو غير محتاج لا للعرش ولا لغيره. وهو مستغرب - 00:50:46

عن العرش وما دونه ومحيط بكل شيء وفوقه. قلنا أن هذا الموضع اشتد على المتكلمين الذين شرحوا كلام الطحال لأنهم لا يبتون العلو هو الآن يثبت أن الرب سبحانه وتعالى فوق العرش. وإذا كان فوق العرش فهو في العلو سبحانه وبحمده. ثم قال وإن الله اتخذ إبراهيم خليلاً وكلف - 00:51:09

موسى تكليماً. مراده أثبات صفة المحبة لله. قلنا إن الخلة أعلى درجات المحبة. قال وكلم موسى تكليماً مراده أثبات أن الكلام يثبت لله حقيقة. وكانت الصفتين المحبة والكلام تم فيها طوائف المتكلمين من المعتزلة - 00:51:32

والجهمية والاشعرية وما تريده ينفون عن الله تعالى هاتين الصفتين فاثبتهما رحمة الله تعالى على ما وردت في القرآن واخذ لفظ القرآن وحکاه حکایة في نفس العقيدة وإن الله اتخاذ إبراهيم خليلاً يعني قوله عز وجل واتخذ الله إبراهيم خليل - 00:51:52

فاخذ منه من نفس الآية اشعاراً بأنه متتابع للقرآن في هذه المسألة. ثم أورد الآية وكلم الله موسى تكليماً قال وكلم موسى تكليماً يعني أنه يأخذ هذه الصفات من كتاب الله عز وجل - 00:52:14

ثم قال ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب ذكر أركان الإيمان وهذه الأركان أركان الإيمان معلومة فالملائكة خلق من خلق الله عز وجل مطیعون لله تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولهم أعمال ولهم صفات وردت في النصوص - 00:52:28
والأنبياء عليهم الصلاة والسلام هم الذين تكلم أهل العلم عن الفرق بين النبي والرسول ومنهم من يقول إن النبي من أوحى إليه بشرع لكنه لم يؤمن بتبلیغه. والرسول أوحى إليه بشرع لكنه أمر بتبلیغه - 00:52:47

والذي يظهر والله أعلم هو القول الثاني وهو أن النبي لا بد أن يبعث. كما أن الرسول يبعث فهو أوحى إليه بشرع ليبلغ وهذا الذي قرره شيخ الإسلام في كتاب النبوات واستدل بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى الآية - 00:53:04

قال فذكر أرسالاً يعم من نوعين وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فدل على أن النبي يرسل كما أن الرسول يرسل. قال لكن الفرق أن الرسول يبعث إلى مخالفين. مثل نبينا صلى الله عليه وسلم بعث إلى مخالفين كفار. قال أما النبي - 00:53:24

فإنه يكون تابعاً للرسول قبله. فهو يأتي إلى مؤمنين كانوا بنبي إسرائيل. وقال إن شريعة التوراة كان يحكم بها الأنبياء. شريعة التوراة نزلت على موسى وموسى نبي لأنه أرسل إلى فرعون. فموسى رسول. قطعاً كل رسول نبي - 00:53:40

ما في إشكال إذا كان رسولاً فهونبي. لكن النبي أيضاً رسول لكن لا يطلق عليه الارسال العام لأنه يكون مرسلاً إلى مؤمنين. يقول فكانه سدد لي ديني نبياً قبله. واستدل بقوله تعالى أنا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون. والتوراة نزلت على من؟ على - 00:54:00

موسى قال فدل على أن الأنبياء يكونون تابعين للرسول قبله وهذا الذي يظهر. وهو الأقرب على دلالة الكتاب والسنة وإن كان القول الأول شهيراً أن النبي من أوحى إليه بشرع ولم يؤمن بتبلیغه والرسول أوحى إليه وامر بتبلیغه لكن مثل ما ذكرنا أن القول الثاني هذا تدل عليه - 00:54:20

النصوص الأنبياء والملائكة جميعاً منهم من لا نعرفه وإنما علمه عند رب العالمين فمن أسماء الملائكة التي علمناها جبريل وميكائيل وأسرافيل ومالك. ومنهم من لا نعرف اسمه. فنؤمن بهم أجمالاً. ولا يحيط بكثرة الملائكة - 00:54:40

إلا الله. الملائكة كثراً. ذكر صلى الله عليه وسلم البيت المعمور قال ثم رفع لي البيت المعمور وإذا به يدخله كل يوم سبعون ألف ملك كل يوم. هؤلاء السبعون لا يدخلونه ثانية. لأن تأتي نوبة سبعين ألفاً آخرين. من حديث البخاري - 00:55:00

هكذا الأنبياء قال تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. ذكر الله خمسة وعشرين نبياً في القرآن منهم من لا نعرف

- خبره. كيف نؤمن به؟ نؤمن به اجمالا. وشلون اجمالا؟ يعني نؤمن ان لله انباء وملائكة لا نعلمهم. ومن عرفناه من الانبياء او الملائكة

00:55:16

نؤمن به باسمه. وهكذا كل تفصيل عنه فنعلم ان جبريل موكل بالوحى وان اسراويل موكل بالنفح في الصور وميكائيل موكل بالقطر وان من انبياء الله تعالى موسى وعيسى وان موسى انزلت عليه التوراة وعيسى انزل عليه الانجيل والزبور انزل على داود وسید -

00:55:33

واماهم محمد صلى الله عليه وسلم انزل عليه القرآن نؤمن بهم بحسب ما وردنا. اما من لم يقصهم الله علينا فانا نؤمن بهم اجمالا. نفس الوضع بالنسبة للكتب منها ما سمي كالتوراة والانجيل والزبور والقرآن. ومنها كتب لم تسمى لنا. ولهذا قال تعالى وقل امنت بما انزل -

00:55:53

الله من كتاب اي كتاب انزله الله حتى وان لم نعرف اسم الكتاب او اسم آ الرسول الذي انزل عليه نؤمن به اجمالا ثم قال ونسمي اهل قبلتنا مسلمين. اهل القبلة لان المسلم يصلي -

00:56:13

ولهذا يسمى المسلمين باهل القبلة لأنهم يتوجهون إلى القبلة. ايضا يسمى المسلمين باهل الصلاة. لان الصلاة معلم من معالم المسلمين فهم يصلون. لهذا قالوا نسميهم مسلمين لا تطلق عليهم اسم غير اسم الاسلام -

00:56:28

مثل الشرك والكفر الا من صار عنده ردة فكفر او تلبس بشرك فاشرك والمقصود كفر اكبر. اما لو وقع في كفر اصغر او في شرك اصغر فانه يسمى مسلما. كمن يحلف بغير الله. اذا حلف بغير الله الاصل ان الحلف بغير الله تعالى -

00:56:42

شرك اصغر كما قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك المقصود الشرك الاصغر فنسميه مسلما. اما اذا وقع منه ما يخرجه من الملة بالكلية بان يجحد الجنة والنار واليوم الآخر فهذا يكون كافرا في هذه الحالة. ما ما نقول انه مسلم -

00:57:00

وهكذا من صرف العبادة لغير الله عز وجل كأن يذبح لغير الله او ان يدعوا غير الله فانه في هذه الحالة يسمى مشركا. ولا يكون مسلما قوله ولا نكفر احدا بذنب من اهل القبلة -

00:57:20

ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله الشرح تعاقب على هذا الموضوع اولا يقول لا نكفرهم بكل ذنب كما تفعل الخوارج كالذين يكفرون بالفواحش السرقة ونحوها هذى باجماع السنة لا تكون كفرا. لكن القول لا نكفر بذنب مطلقا يدخل في هذا ترك الصلاة

لان ترك الصلاة -

00:57:33

ولهذا الامام احمد لما ذكر له ان لا نكفر احدا بذنب قال اسكت ترك الصلاة كفر يقول لا تطلق هذا الاطلاق ولذا قال الشارح الصواب ان يقال لا نكفرهم بكل ذنب كما تفعل الخوارج. الخوارج تقول من شرب الخمر كفر. من زنا كفر. من سبق كفر لانه -

00:57:57

بكل ذنب. قوله ما لم يستحله. الكفر لا شك انه يكون بالاستحلال القلبي ولكن الكفر ليس مقصورا على الاستحلال فيكفر الانسان كما قال تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. لأنهم استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فالمنافقون لما استهزأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله -

00:58:19

على كفرهم لا تعتذرؤا قد كفرتكم بعد ايمانكم. فاذا نطق بكلمة كفر كأن يسب رسول الله والعياذ بالله عليه الصلاة والسلام. او ان يهزا به او ان يسب الله او -

00:58:39

بالله وهو في وعيه ليس مجحونا وهو غير مكره لا شك انه يكفر. فاذا قال ما الذي يطلعك على قلبي يمكن اني قلت هذه الكلمة وانا امزح. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذرؤا قد كفرتكم بنص القرآن -

00:58:49

فمن استهزأ بالله او برسوله فانه كافر بنص القرآن. فاذا قال قلبي محب لله ورسوله. وانا ما اقصد. قال هذه الكلمة كفر. يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر -

00:59:07

الكفر كما يكون بالاستحلال القلبي. وكما يكون بالتكذيب القلبي. الاستحلال المقصود ان يستحل ذنبا معلوما من دين لك ان يستحل شرب الخمر. فيكفر بالاجماع لكن الكفر ليس مقصورا على القلب -

00:59:19

بل اذا نطق بسب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او انكر امرا معلوما من دين الله تعالى بالضرورة كان ينكر اليوم الاخر والجنة

- والنار لا شك انه وهكذا لو انه سجد لغير الله عز وجل او ذبح لغير الله عز وجل فانه في مثل هذه الحال يكون مشركا. المقصود ان

00:59:33

هذه العبارة قيدها الشارح رحمه الله تعالى. ثم قال ونرجو للمحسنين ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بجنة ونخاف على المسيئين ولا نقطفهم الناس من اهل اه المحسنون منهم من هو محسن وذلك بحسب الظاهر لنا ولا نحكم الا بالظاهر. ومنهم من - 00:59:54 هو مسيء ظالم لنفسه بالمعاصي فالمحسن لا نقطع له بالنجاة. ولكن رجوله رجاء فقط وان كان عمر بن عبد العزيز نعم انه لابد لنا من نص ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى نشهد لهذا - 01:00:14

عنيني بأنه ناجي مصير الخالق الى الله تعالى. فالمحسن الذي يظهر منه لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل صالح وحسن التعامل مع الناس هذا محسن نرجوه له. ثم قال ولا نأمن عليه. لا نأمن لا نؤمن عليه لا نأمن عليه -

01:00:33

فيه الزيف في الدنيا نعوذ بالله ولا نأمن عليه ايضا شدة الحساب في الآخرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله، فالامر ليس مرده على العمل ولا على ما يظهر من احسان لعمله. بل مرد - 01:00:54

الى رب العالمين الذي هو اعلم بالخلافة ولهذا قال ولا نشهد لهم بجنة. ونخاف على المسيئين ولا نقطفهم. نخاف على المسيء. والمتظاهر بالمعاصي لكن لا نؤيدهم من رحمة الله حتى وان كان صاحب فاحشة وان كان صاحب خمور او غيرها من عصاة المسلمين نخاف عليه خوفا - 01:01:09

ان يعاقبه الله وان يدخله النار لأن الله توعد من فعل هذا لكن هو بعينه لا ندرى مصيره. لأن الله يمكن ان يغفر له. ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه وتعالى - 01:01:32

يأتينا ان شاء الله الكلام على ايضا اصحاب الكبائر عموما. بعد ذلك ذكر الطحاوي مسألة الایمان. وهي مسألة الى شيء من البسط والتطويل. لأنهم قررها غفر الله له وعفا عنه - 01:01:47

على نفس التقرير الذي قرره في اول الرسالة لما قال انه يقرر هذه العقيدة على ما قررها على ما قررها ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حسن غفر الله لهم - 01:02:03

ورحهم. بعض الناس جالس لابي حنيفة رحمه الله بعد ان مضت هذه القرون المتطاولة يسب وليتكلم ابو حنيفة رحمه الله من علماء المسلمين فإذا هو وقع منه شيء من المخالفه حدث المخالفه - 01:02:13

وبينت ولم تهدر حسنته رحمه الله فهو امام من ائمة المسلمين فقيه من فقهائهم. وسيأتي ان شاء الله الان ما لعله افضل نوع في الدفاع عنه لكن بطريقة علمية لا عاطفية. لانه اذا اخطأ احد من اهل العلم فان الخطأ لا يمكن ان تقول ليس بخطأ. الخطأ في نفسه خطأ. لكن سيأتيك ان شاء الله تعالى موضع - 01:02:36

جدا ذكره الطحاوي وذكره ابن عبد البر يتعلق بموضوع الایمان عند ابى حنيفة. ابو حنيفة غفر الله له يقرر ما قرره شيخ حماد ابن ابى سليمان من ان الایمان قول واعتقاد فقط وهذا امر فشى وانتشر في فقهاء الكوفة - 01:03:00

ولهذا سمي هذا الارجاء بقول مرحلة الفقهاء. وهو اخف انواع الارجاء اولا يحتاج ان نبين الاعتقاد الحق بقول الطحاوي رحمه الله الایمان هو الاقرار باللسان يعني بنطق اللسان فقط والتصديق - 01:03:20

يعنى بالقلب بقى الامر الذي اجمع عليه السلف وهو العمل. فان الایمان قول واعتقاد وعمل. وهذا مما اجمع عليه اهل السنة وحكى الاجماع غير واحد قبل ابى حنيفة وبعد ابى حنيفة. هو شعار معروف عند اهل السنة - 01:03:38

فحوى الاجماع الوازعي وحكاه الزهري وهم قبل ابى حنيفة وحكاه الشافعى رحمه الله في كتاب الام وهو بعد جاء ابى حنيفة وحكاه احمد وحكاه البخاري ان الایمان قول يعني باللسان. واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. ثم سبحان الله العظيم انا - 01:03:55 اعجب من هذه المقالة ان العمل ليس من الایمان. ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الطهور؟ في صحيح مسلم. الطهور شطر الایمان يعني نصف الایمان. وهل فيه شيء نصفه ليس منه - 01:04:15

الظهور شطر نصف الایمان. النصف يقينا بقي نصف اخر فكيف يكون النصف ليس من حقيقة شيء؟ لكن نقول غفر الله يعني من اخطأ من فقهاء الكوفة وعوا عنهم ويبقى الخطأ خطأ ولا يجامل فيه احد - [01:04:33](#)

فلذلك قال الشافعي رحمة الله ثم كان الجماع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبعين ومن لقينا ان الایمان قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها ما عن الاخر لابد من العمل لابد من نطق اللسان لابد من اعتقاد القلب. جاءت شبهة عند المرجئة وهي انهم يقولون ان الله تعالى قال - [01:04:50](#)

ان الذين امنوا وعملوا فعطف العمل على الایمان. فدل على ان العمل غير الایمان. هذا التقرير لا ينبغي ان يقال لأن العطف وان اقتضى المغايرة فالمحايدة على كم مرتبة اربع مرات. المرتبة الاولى مرتبة المبادنة. ان يكون ما قبل الواو مباين لما بعدها. خلق السماوات - [01:05:10](#)

والارض هذى مبادنة الارض غير السماوات لكن هناك نوع من العطف هو عطف الشيء على نفسه سبج اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. وش بعده من هو الذي قدر فهدي - [01:05:36](#)

اهو غير الله معاذ الله الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدي. والذي اخرج المرأة. هذا العطف ما هو طب لماذا عطف لاختلاف الصفات لكن كلها معطوفة على شيء واحد هو الله - [01:05:54](#)

ولهذا جرت مناظرة لطيفة جدا للشافعي رحمة الله مع احد المرجئة فجاء وسائل الشافعية وقال له ما تقول في الایمان؟ قال الشافعي ما تقول انت قال اقول ان الایمان ان ان الامام قول والعمل شرائطه. العمل ليس داخل الامام. قال ومن اين قلت ذلك - [01:06:08](#) قال من قوله تعالى امنوا وعملوا. فعطف العمل على الایمان. وش قال الشافعي؟ فاذا كنت تعبد رببين ربها في المشرق وربها في المغرب لأن الله يقول ورب ورب المغاربة. قال سبحان الله جعلتنى وثنيا قال انت جعلت نفسك وثنيا - [01:06:32](#)

بقولك ان الواو فعل يعني انك تلتزم ان الواو فعل ان ما قبلها غير ما بعدها. لأن من من العطف ان يعطف الشيء على نفسه رب المشرقين ورب المغاربة. هل رب المغاربة غير رب المشرقين؟ معاذ الله - [01:06:50](#)

لكن ربوبية الله للمشرقين وربوبيات الله وربوبية الله للمغاربة. فافق الرجل قال سبحان الله جعلتنى وثنيا قال انت جعلت نفسك وثنيا. قال فخرج من مصر سنيا. افاق الان الى ان قولهم امنوا وعملوا ان العمل غير العطف - [01:07:04](#)

يقتضي المغايرة والمغايرة على مراتب اربع منها المبادنة. انزل التوراة والانجيل. الانجيل غير التوراة. هذا المبادنة يعني ما بعدها مباين لما قبلها. لكن هناك عطف للشيء على نفسه. فقولك امنوا وعملوا يعني ان العمل مباين معاذ الله. بل العمل من الایمان. قوله - [01:07:22](#)

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي فعطفه الذي قدر فهدي هو على الذي خلق فسوى وهو الله سبحانه وتعالى فاستمسكوا بكلمة ان الواو تقتضي العطف وان ما بعدها مغاير لما قبلها. وفي بعض الاحيان يعطف الشيء - [01:07:42](#)

يعطف الشيء على يعني من باب عطف الخاص على العام. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. الصلاة الوسطى هي العصر. هل الصلاة الوسطى ليست من الصلوات؟ بل لكنها اكد عليها على سبيل التأكيد على مقامها العظيم والا وهي من الصلوات - [01:08:01](#) الحال ان هذه الشبهة وجدت عند المرجئة. وهي مردودة في الحقيقة الشارع رحمة الله تعالى لما كان من الحنفية ابن ابي العز اراد ان يعني يجمع قدر المستطاع في نظره بين الاقوال في هذه المسألة - [01:08:17](#)

قال ان الاختلاف الذي بين السلف وبين ابي حنيفة رحم الله الجميع صوري يعني لا يترتب عليه لأن ابا حنيفة يؤكّد على العمل ويوجب العمل ويقول ان الواقع في الكبيرة انه معرض للوعيد وانه متهدد بدخول النار. يعني كقول اهل السنة تماما. يقول لم يترتب عليه شيء - [01:08:36](#)

لا شك ان هذا كلام مستدرك لانه خلاف حقيقي السبب يكون خلاف حقيقة وليس صوريا ان تغيير حقيقة شرعية من كون الایمان قول واعتقاد وعمل لأن يقال الایمان قول واعتقاد فقط لا شك ان هذا تغيير للحقيقة الشرعية ولا يحل تغيير الحقائق الشرعية - [01:08:55](#)

في هذا الشارع لو تتأمل في شرحه عاد وانتقد مذهب المرجئة لكن بطريقة لطيفة. وقلنا لكم من الشارح مع ذلك امتحن. لهذا ذكر الشارع ان هذه المسألة وهي الخلاف بين مرجئة الفقهاء وبين السلف يقول يترتب عليها مفاسد - 01:09:13

بما انها تكون ذريعة لظهور الفسق فلا يبالي الواقع في هذا بما يكون منه من المعاichi ويقول انا مؤمن كامل الامام قال وصارت ذريعة لقول غلة المرجئة الذين يزعمون ان الايمان مجرد التصديق. هذا منه رحمه الله تعالى عود على المسألة - 01:09:31

ليقول انها الخلاف في الحقيقة قوي وليس مجرد خلاف صوري ثم لما عرض وجهة ابي حنيفة قوى وجهة السلف بشكل جليل لمن تأمل مراده. قال ان ابا حنيفة لما عرف الايمان شرعا نظر لحقيقة الايمان لغتان. فيه اشكال - 01:09:48

ولالا هنا في اشكال اذا اردت ان تعرف الحقيقة الشرعية فالحقيقة اللغوية مساندة. لكنك تنظر الى الحقيقة الشرعية في نصوص الشرع نفسه. يعني عندنا الصلاة ما معناها لغة الدعاء. اذا جاء المغرب ندعوا دعاء فقط لا الصلاة في الشرع - 01:10:06

حقيقةها الشرعية تختلف عن عموم الاطلاق اللغوي. ولهذا هذا منه تأييد لقول السلف على ابي حنيفة. لهذا قال ان ابا حنيفة لما عرف الايمان شرعا نظر لحقيقة الايمان لغة. وضم اليه ادلة شرعية. اما بقية الائمة فنظرلهم لحقيقة الايمان في عرف - 01:10:26

في الشارع يعني يقول ان اطلاق ائمة السنة هو الصواب لانهم نظروا لحقيقة الايمان في العرف الشرعي نفسه. لا في المعنى اللغوي لان المعنى اللغوي عام يعني نعرف من اللغة ما المراد بالحج. الحج هوقصد - 01:10:46

هذا في اللغة في العموم لكن في الشرع وقصد اماكن مخصوصة في زمن مخصوص وتعمل اعمال مخصوصة اما مجرد القصد فليس هو الحج الحج في اللغة عموما فيقول يعني ان المتعين ان ينظر الى حقيقة الايمان في عرف الشرع لا في الاطلاق اللغوي - 01:11:04

قول الطحاوي عنه واهله في اصله سواء. يعني اهل الايمان في اصله سواء انهم مستوون. لا زيادة ولا نقصان من جهة حقيقة الايمان في قلوبهم ولا شك ان هذا باطل. لان الايمان يزيد وينقص. واذا قيل اهله في اصله سواء معنى ذلك النفس هذا مقوله مرجئة الفقهاء - 01:11:24

يعني ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولا شك ان الزيادة والنقصان دل عليها النصوص. ويزداد الذين امنوا ايمانا. والشيء الذي يزداد كان قبل زيادتي ناقصة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في النساء ما رأيت ناقصات عقل ودين اغلب للب الحازم من احذاكن. فذكر نقص الدين. ولما طلبنا ما المراد بنقص الدين ذكر انه - 01:11:44

تبقى المرأة شطر حياتها لا تصلي يعني اذا اصابها الحيض ولا تصوم. وهكذا قوله عليه الصلاة والسلام فيما ثبت عنه من غير وجه من ان الله تعالى يأذن بالشفاعة لمن في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 01:12:09

مثقال ذرة من امام يعني ليس في قلبه الا شيء يسير جدا من الايمان. هل ايمان هذا مثل ايمان ابي بكر الايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله. اذا الايمان يتفاوت في القلب. فالايمان يتفاوت في القلب يقين هذا ليس كيقيين هذا. فأجل ذلك قوله - 01:12:27

اهله في اصله سواء ليس بصوام الشارح رد هذا وبين هو حاول ان يوجهه لكن قال ان اورد ما جاء عن من النصوص وعن الصحابة رضي الله عنهم في ان الايمان يزيد وينقص - 01:12:45

وتعقب الشارح لما تكلم عنه الصحابة وقال تعاقب الناتن الطحاوي لان الطحاوي قال في باب الصحابة وحبهم دين ايمان قال ارأيت يا طحاوي رحمك الله وعفا عنك حب الصحابة ايمان وان تقول الو في اصله سواء مجرد الاعتقاد القلبي فاطلقت على - 01:13:00

الحب هو عمل قلبي انه ايمان. واذا كان العمل القلبي يدخل في الايمان فعل الجوارح يدخل في الايمان. هذا عمل قلب وهذا عمل جوارح لكن مثل ما ذكرنا يعني هو يستصعب ان يتعقب يعني بشكل جلي لكن لما جاء الى هذا الموضع الحقيقة توسع في ذكر الادلة التي يربدها المرجع - 01:13:20

في دعواهم ان الايمان هو مجرد التصديق والذي صار عليه المرجئة الغلاة. وردها ردا قويا واورد قصة من اهم القصص احسن ما يحاب به في موضوع ابي حنيفة غفر الله له. حتى ان بعضهم قال ان هذا رجوع من ابي حنيفة عن قوله رحمه الله - 01:13:38

وذلك ان ابا حنيفة ناظره حماد ابن زيد. يقول حماد فقلت وقال وقلت حتى قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الایمان فقال الهجرة والجهاد. قال حماد ارأيته الم تره جعل الهجرة والجهاد - [01:13:58](#)

من الایمان وهمما عمل فسكت ابو حنيفة رحمه الله يدل على ورعيه. فقال له بعض اصحابه يا ابا حنيفة اجب لما قام المعاشرة اذا سكت فيه يضعف اتريديني ان اجيبيه وهو يحدثني بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:18](#)

يعني ما استطيع اني ارد الان ردت لما يقول كان يقول واقول يقول كما قال محمد بن زيد رد عليه ابو حنيفة. فلما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الایمان الهجرة والهجرة عمل. والجهاد سكت. لو ردت الان ردت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:34](#)

وهذا فرق يعني بين المعاند على غير بصيرة وبين العالم اذا قال قولنا ثم نبه عليه. هذا بعضهم عد هذا نوعا من الرجوع. قال لما اتاه الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:14:51](#)

توقف قال كيف ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام النبي صلى الله عليه وسلم جعل الهجرة والجهاد من الایمان وهمما عمل فلا استطيع ان اتكلم هذى الحقيقة من احسن ما يجاذب به عنه غفر الله له ورحمه وهو من علماء المسلمين ومن فقهائهم وهو في بقية اصول الدين رحمة الله تعالى - [01:15:05](#)

المعروف عنه انه على نفس قول السلف على نفس قول السلف في هذه المسألة مثل ما ذكرنا في مسألة الایمان عنده اما في موضوع الصفات في موضوع الصحابة في موضوع القدر هو على قول السلف هذا هو المعروف عنه رحمة الله تعالى - [01:15:23](#)

والرابع يطول بنا ارجع لها في عطوه شيء عن نفسه وعطوه شيء على بعضه وعطوه المبادنة. وعطوه اللزوم. اطاعوا الله اطاعوا الرسول هل طاعة الرسول غير طاعة الله من يطع الرسول فقد اعطاه. هذا عطف ملازمة. وطاعة الرسول ملازمة لطاعة الله. وفصلها رحمة الله وذكر عليها الامثلة - [01:15:40](#)

في شرح الطحاوية هذا كتابنا شرح الطحاوية لابن ابي العز. ثم قال الطحاوي والایمان هو الایمان بالله. وانتم تتوقفون قبلكم؟ رب ساعه نسأل نشوف نقف عند هذى اسئلة الصباح - [01:16:05](#)

نأخذ خمس دقائق ونقف ان شاء الله هذا احتاج مع ان الاخوة يريدون بالراحة خلاص. نستريح ونجعلها بعد الصلاة وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:16:20](#)